

# لِسَانُ حَالِ جَمْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ



## جريدة الصراط العدد الخامس

الاثنين 26 جمادى الثانية 1352  
الموافق لـ 16 أكتوبر 1933

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس  
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزاهري

## ( جمعية الإصلاح ) بجاية

احتفالها السنوي بمكتبها , هكذا نحب أن نرى أبناءنا في كل بلدة

في المدينة التاريخية والعاصمة الحماديّة بجاية , تأسست جمعية الإصلاح الدينيّة العلميّة وأسست مكتبها لتهديب أبناء المسلمين وتعليمهم دينهم ولغة دينهم , وفي ليلة الخميس الثامن جمادى الثانيّة هذه أقامت حفلتها السنويّة بمكتبها في مسرح السينما الكبرى ودعت لها رجالات القبائل من دائرة بجاية ودعت رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من قسنطينة فلبينا الدعوة وحلنا البلدة واجتمعنا برجال العلم والعمل منها وحضرنا الحفلة ليلا في رفقة من الفضلاء منهم فضيلة الشّيخ حسن بوالحبال مفتي بجاية والشّيخ كاتب محمّد الناصر الكبلوتي المدرّس الرّسمي بها .

غصت قاعة السينما - على رحابها - بالحاضرين وكان عددهم يتجاوز ثلاثة آلاف وكان الهدوء والنظام بالغين حدّهما .

رُفع الستار عن هيئة تلامذة المكتب وأستاذهم الأستاذ الهادي الزّروقي رئيس شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان عددهم يبلغ الخمسين أو يقاربها فافتتحوا بنشيد التّرحيب ثمّ ألقى بعضهم على بعض أسئلة في العربيّة والعقائد والعبادات والأدب ثمّ دارت بينهم اثنتين اثنتين محاورات أدبيّة لطيفة ثمّ ألقى جماعة منهم واحدا واحدا قطعا تهذيبيّة من النّظم والنثر وكان ذلك كلّه باللّغة العربيّة الفصحى وكان أكثرهم متأثرين بما يقولون وكان التأثير في السّامعين بجميع طبقاتهم بالغاً أقصاه .

ولما انتهى التّلامذة من موقفهم دعا النّاس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى الكلام فأجاب طلبهم وارتقى حيث التّلامذة وألقى خطابا باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دعا فيه إلى التّعليم على العموم وتعليم مبادئ الدّين ولغة الدّين على الخصوص وهذا أهل بجاية بجمعيتهم ومكتبها وهذا الأستاذ الهادي الزّروقي ومعيّنه الشّيخ أعراب بنجاحهما في تعليمهما وهذا التّلامذة بما حصلوا عليه من المعلومات الدينيّة والأدبيّة واللّسانيّة وبما حصلوا عليه من فصاحة لسان وقوة قلب حتى قدروا على الإلقاء أمام ذلك الحفل الكبير دون خوف ولا وجل وهنا ذكر مضار الخوف ووجوب إزالته من القلوب وأنه لا يجوز أن يخاف إلا فاعل الشّرّ أو قاصده , ثمّ ذكر ما للحكومة من الفخر والفضل بمثل هؤلاء الأبناء المتعلّمين المهذبين وودّ أن يرى في كلّ بلدة مثلهم , لينطلق لسانه بالثناء والذكر الجميل للحكومة ورجالها وأسف على أنّه إذا رأى ضدّ ذلك ورأى الهاملين من أبنائنا ينعقد لسانه وينضغط قلبه ويسكت على مضض وبلاء ثمّ أثنى على سوبريفي بجاية الذي كانت هذه المدرسة في بلده وبإذنه وكان هؤلاء التّلامذة تحت رعايته وودّ أنّ جميع الحكام يكونون مثله في مساعدة المسلمين على تهذيب أبنائهم وتعليمهم دينهم ولغة دينهم وأبان أنّ في ذلك الخير كلّه للمسلمين ولحكومتهم وللجزائر كلّها التي نودّ لها - أمة وحكومة - أن تعيش في رخاء ووثام مترقيّة في درجات الكمال .

انقضى الاحتفال قرب منتصف اللّيل وخرج النّاس كلّهم مبتهجين أملين أن تعمّ أمثال هذه المدرسة القطر كلّه .

وإنّا هنا نجدد شكرنا لجناب سوبريفي بجاية ونتمنى أن يكون أمثاله في منصبه مثله في سيرته , هذا لأننا نرى حقا علينا أن نذكر الجميل لأهله وأن نقول للمحسن أحسن وأبهر وأن من خير الوطن أن نزرع - بالحق والواقع - الثقة والوثام بين الأمة والحكام .

## معاهد المبشرين

تلقينا من مشيخة الأزهر النداء الآتي ننشره فيما يلي بحروفه :

أيها المسلمون :

السلام عليكم ورحمة الله وبعد .

فقد قامت هيئة كبار العلماء وقادة الرأي في الأمة يحذرونكم من دور التعليم التبشيرية التي ظاهرها خدمة العلم وباطنها فتنة المسلمين عن دينهم , وكان ذلك إجماعا من الأمة على اختلاف هيئاتها وطبقاتها والآن وقد دخل العام الدراسي يرى شيخ الجامع الأزهر ورئيس هيئة كبار العلماء من الواجب الديني عليه أن يذكر الأمة بالواجب عليها شرعا من وجوب تجنب هذه المعاهد .

أيها المسلمون :

هاهي ملاجئ الحكومة قد فتحت أبوابها فليلجها من به حاجة إليها وهاهي ذي مدارس الدولة فليقتدّم آباء التلاميذ بأولادهم إليها وليبتعدوا عن تلك المدارس التي تُحوّل أبناءهم عن دينهم .

أيها المسلمون :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم <> ألا كلّم راع وكلّم مسؤل عن رعيته << فالإمام الذي على الناس راع على عليهم وهو مسؤل عنهم , والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عنهم , والمرأة راعية على بيت بعلها وولدها وهي مسؤولة عنهم , والعبد راع على مال سيّده وهو مسؤل عنه , وكلّم راع وكلّم مسؤل عن رعيته .

ومن رعاية الرجل على أهل بيته وهو مسؤل عنها أن يُحسن القيام على تربيّة أبنائه وأن يُنشئهم على الأخلاق الفاضلة وأن يحفظ عليهم دينهم وألا يعرّضهم لكلّ ما يفتنهم عن دينهم , وقد ثبت أنّ بعض هذه المدارس تنتهز فرصة ضعف أولادكم وتشكّكم في دينهم وتحطّ من قدر نبيهم وتكون النتيجة إمّا أن يعيشوا بلا دين , وإمّا أن يستبدلوا دينا غير الإسلام بدين الإسلام , فأنتم مسؤلون عن ذلك غدا بين يدي الله تعالى فيقال لكم لماذا دفعتم أبناءكم وهم ضعفاء لمن يفتنونهم عن دينهم ويردّوهم بعد إيمانهم كافرين؟

أيها المسلمون :

إذا كانت شفقتكم الأبويّة تدفعكم إلى أن تكّدوا لأبنائكم وتجمعوا لهم العقار والأرضين ليسعدوا في الدّنيا وينجوا من شقائها فأحرى بهذه الشفقة نفسها أن تدفعكم إلى حفظ دين أبنائكم لئلا يحرزوا لهم سعادة الآخرة ولئلا ينجوهم من شقائهم وعذابها وليُحرزوا السّعادتين وينالوا الحُسنيين .

أيها المسلمون :

إننا لا نجد بُدا من أن نُسدي إليكم النّصح خالصا ونتلو عليكم ( 1 ) حُكم الله الرّهب فيمن أدخل أولاده في هذه المدارس , إنّ من أدخل ولده أو قريبه هذه الدّور وهو يعلم أنّها أعدت لإخراج النّاس من

دينهم فهو مُرتدّ عن الإسلام ( 2 ) لم يكن الله ليغفر له ولا ليهديه سبيلا , ألا قد بلغت اللهم فاشهد ليُعلم الشاهد الغائب .

أيها المسلمون :

ليست المضارّ النّاجمة من دخول هذه المدارس مقصورة على المسلمين في أمر آخرتهم بل هي تتعدّاه إلى أمر دُنياهم وإِنّا نُعيذكم بالله من يوم تُشطرُ فيه الأسرة المصريّة شطرين , شطر يدين بدين الآباء والجدود وهو دين الإسلام وشطر آخر يتشكك في الأديان كلّها أو يدين بدين يتلقفه من هذه البيئات فيقع في الأسرة بقدر هذا الاختلاف فتتفصم العرى وتتحلّ القوى ويقع في الأمّة من الفرقة بقدر ما وقع في الأسرة , نسأل الله أن لا يكون , فأبعدوا هذا اليوم ولا تُصوّبوا سهامكم إلى نُحوركم ولا تُلقوا بأيديكم إلى التهلكة فإنّه ليس أحمق من أمة تسعى بقدمها إلى هلاكها وتبحث عن حتفها بظلفها .

( >> هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنّما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب << )

( 1 ) : المقصود المعنى لا اللفظ والمراد أنّ الرّاضي بالكفر كافر

( 2 ) : قد يكون هذا من عقاب الله تعالى لمن ارتدّ بعد إيمانه وتمادى على معاندة الإسلام بعد وضوح برهانه .

( تنبيه ) :

من أراد أن يكتتب الأستاذ عبد الحميد بن باديس في شؤون جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين أو شؤون الدّروس العلميّة أو شؤونه الخاصّة فليكتب بهذا العنوان :

Ben Badis Abdelhamid 13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

رسائل :

## احتجاج

وبراءة عرش العمارة الكبير وأعيان بلدة خنشلة على نائبهم غراب  
المُعندي على << جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين >>

القسم الذي ينوب عنه هذا النّائب في المجلس المالي هو البيضاء وخنشلة وتبسّة , وأعراش الأولى هم الحراكته وأعراش الثّانيّة هم العمارة وأعراش الثّالثة هم النمامشة , وقد كُنّا نشرنا في عدد مضى احتجاج الحراكته وبراعتهم منه واليوم ننشر احتجاج وبراءة عرش العمارة المشهور بالقوّة والصّلابة وأعيان بلدة خنشلة وهذا نصّه :

نحن معاشر أهالي خنشلة ورجال العمارة الممضين أسفله نضمّ أصواتنا إلى إخواننا أهالي عين البيضاء وأمّ البواقي ولنرفع عقيرتنا بالاحتجاج الشّديد معهم لدى جمهوريتنا الفرنسيّة الديمقراطيّة ولدى

الأمة الجزائرية جمعاء بأننا ضدّ ما نقولُه غراب النائب المالي عن قسمننا المسكين , أمام نائب الوالي العام على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي هي روحنا وإنسان عيوننا وبها حياتنا وعليها ممانتنا ولا نرضى ولن نرضى أبدا بأيّ شيء يمسّها وخصوصا من مثل هذا الجاهل جهلا مركبا الذي قدر له جهل الأمة أن يكون نائبا عنها , وما كان أحرانا أن نتمثل بقول الشاعر :

إنّ الغراب وكان يمشي مشية \*\*\* فيما مضى من سالف الأحوال

حسد القطاة فرام يمشي مشيها \*\*\* فأصابه ضرب من العقال

فأصلّ مشيتها وأخطأ مشيته \*\*\* فلذاك كنّوه (أبا الجهال)

الإمضاء نحو الثلاثين محفوظة بالإدارة

## اتّحاد وتأييد

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من سكان بلدة باتنة وأحوازها

للآن هذه الأمة الجزائرية العظيمة ما زالت - بحمد الله - تُوالي تأييدها لهذه الجمعية المباركة لما شاهدت - والفضل لله - من تضحيتها وصبرها وثباتها ثبوت الاطراد رغم الأعاصير الهوجاء التي يثيرها عليها أعداء الحق وخصوم العلم وأصداد التهذيب , ظلما وعدوانا , فكان من تأييدها ما عرفه كلّ أحد عن الاجتماع العام للجمعية وكان من تأييدها اقتبالها لأعضائها حيثما حلّوا بالتعظيم والترحيب , وإقبالها على مجالسهم إقبال رغبة واستفادة وتعزّيد , وكان من تأييدها إقبالها العظيم على صحفها عند بروزها واهتمامها واحتجاجها عندما تُظلم بتعطيلها , وكان من تأييدها براءتها من الخونة المُناوئين للجمعية في سبيل أغراض قد فضحها الله - والحمد لله - من قريب , وإعراضها عنهم ومُقابلتها لهم أسوأ المُقابلة حتّى أشفق عليهم من لا يعرف استحقاقهم لما أصابهم وودّ - والخير في عدل الله - لو لم يُصِبه ما أصابهم , وها نحن ننشر فيما يلي تأييدا من بلدة باتنة وأحوازها وهذا نصّه :

>> الحمد لله .

إنّ سكان بلدة باتنة وأحوازها الواضعين إمضاءاتهم أسفله يشكرون العمل الصّالح الذي قامت به جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لرفع حالة إخوانهم المسلمين من الجهة الأدبية والأخلاقية والذي هو روح الفكرة الفرنسية .

ويؤجّهون لرئيس الجمعية المذكورة الوجيه الأستاذ عبد الحميد بن باديس احترامهم ويشكرون سعيه ويضمنون له الاتّحاد معه في هذا العمل <<

الإمضاءات أكثر من أربعمئة من جميع طبقات الأمة من أهل العلم وأهل الفلاحة وأهل الصنّاعة وأهل التجارة وغيرهم .

فنحن نشكر لأهل باتنة وأحوازها ما قاموا به نحو جمعيتهم كما نشكر أمثالهم في جميع البلدان ونعدهم أنّنا لا نبرح نعمل - إن شاء الله تعالى - في هذا السبيل حتّى نلقى الله والله المستعان وعليه التكلان .

## الدّرس العلميّة

### الإسلاميّة بقسنطينة

يوم السّبت 2 رجب 1352 و 21 أكتوبر 1933 , تُفتتح - إن شاء الله - الدّروس العلميّة الإسلاميّة بقسنطينة التي يقوم بها جماعة من علماء جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين .

تشتمل الدّروس على التّفيسير للكتاب الحكيم وتجويده , وعلى الحديث الشّريف وعلى الفقه في المُختصر وغيره وعلى العقائد الدّينيّة وعلى الآداب والأخلاق الإسلاميّة وعلى العربيّة بفنونها من نحو وصرف وبيان ولغة وأدب وعلى الفنون العقليّة كالمنطق والحساب وغيرهما .

تُعطى للطلبة المحاويج إعانة من الخُبز ويسكنون في بعض المساجد , يُجعل على كلّ جماعة من الطلبة عريف يضبط أمورهم ويراقب سيرتهم .

يُشترط في كلّ تلميذ أن يكون حافظا للقرآن الكريم أو لبعضه كرُبعه على الأقل وأن لا يتجاوز سنّه - إذا كان مُبتدئا لم تتقدّم له القراءة - خمسا وعشرين سنة وأن يأتي - إذا كان جديدا - بكتاب من كبير بيته أو عشيرته للتعريف به .

وينبغي للطالب أن يأتي معه بفرشه وغطائه .

فندعو من فيهم استعداد وعندهم رغبة إلى الإقبال على العلم والرّحلة في سبيله والله نسأل لنا ولهم التّيسير والتّوفيق وعمل الخير لوجه الله , والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته . من عبد الحميد بن باديس

## << الوهابيون سنيون حنابلة >>

### إيضاح وتعليق

بقلم الأستاذ الزّاهري العضو الإداري لجمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين

نشرنا في العدد الثالث من هذه الصّحيفة فصلا قيّما بالعنوان أعلاه لصاحب السّعادة الأستاذ الفقيه سيدي محمّد الحوي وزير المعارف بالمغرب الأقصى , وقلنا إنّ لنا كلمة نعلّق بها على بعض النّقط من كلام الوزير نُرجئها إلى عدد قابل , ووفاء بهذا الوعد الذي قطعناه للقراء نقول :

في كلام الوزير من الحقائق الثابتة مالا يخفى على أيّ مُنصف لم يُعمه الغرض والهوى , فهو يُقرّر كما هو الواقع << أنّ الإمام أبا عبد الله محمّد بن عبد الوهاب الزّعيم الأكبر قد برع في علوم الدّين واللسان وفاق الأقران , واشتهر بالتقوى وصدق التّدين , عقيدته السنّة الخالصة على مذهب السلف المُتمسكين بمحض القرآن والسنّة , لا يخوض التّأويل والفلسفة , ولا يُدخلها في عقيدته , وفي الفروع مذهبه حنبلي غير جامد . . . >> ويُقرّر أيضا - كما هو الواقع - أنّ مبادئ الوهابيّة << التمسك بالسنّة وإلزام النَّاس بصلاة الجماعة وترك الخمر وإقامة الحدّ على مُتعاطيها ومنعها منعا كليّا من مملكتهم بل منع شرب الدُّخَان ونحوه ممّا هو من المشبّهات . . . وغير ذلك من التّشديدات التي لا يراها المُتساهلون المُترخّصون (!!!) وكلّ هذا لا يُخالف السنّة . . . >>

ولكنه مع إثباته لهذه الحقائق قال : >> . . . وأعظم خلاف بينهم وبين أهل السنة هو مسألة التوسل ، وتكفيرهم من يتوسل بالمخلوق . . . << وهذا وهم وهمه سعادة الوزير ، فإنه لا يوجد في نفس الأمر أدنى خلاف بين الوهابيين وبين أهل السنة إلا ما هو موجود بين أهل السنة أنفسهم فالوهابيون حنابلة سنيون بأنهم معنى الكلمة ، وحسبك أنه ليس لهم كتب مذهبية للمذهب الوهابي مثلا ، بل كتبهم هي كتب الحنابلة نفسها وهم حينما نظموا القضاء الإسلامي في الحجاز لم يجعلوا في محاكمه الشرعية قضاة وهابيين ولكنهم نصبوا فيها قضاة حنابلة وشوافع وحنفية ومالكية وإذا كان هناك خلاف فهو بين المتمسكين بالكتاب والسنة من أهل السنة وبين الجامدين منهم والمتساهلين المترخصين الذين يتبعون أهواءهم ، وهنا مسألة جوهرية لا بأس بالإشارة إليها ، وهي أن كتب الحنابلة التي يقرنها الوهابية وغيرهم هي كتب سنة وحديث أكثر مما هي كتب فقهية حنبلية ، وهم لا يزالون يؤلفونها على طريقة السلف الصالح وأئمة هذا الدين الحنيف ، بخلاف كتبنا نحن المالكية التي يؤلفها فقهاؤنا المتأخرون في المذهب المالكي مثلا فهي خالية من السنة والحديث حتى إنك لتقرأ كتابا ذا أجزاء من كتب المتأخرين من أوله إلى آخره فلا تكاد تعثر فيه على حديث شريف ولا على أثر من آثار الصحابة رضي الله عنهم ، وبعبارة أخرى أن كتب الحنابلة المتأخرين لا تزال كتب سنة وحديث ككتب المتقدمين أما كتب المتأخرين من المالكية والحنفية مثلا فقد خلت كلها أو جُلها من السنة والحديث ، بل يسوق لك مؤلفها الأحكام مجردة عن كل نظر واستدلال ولا يخفى أن كتب السنة والحديث تجعل قارئها سنيا سلفيا شديد الاتصال بالرسول صلى الله عليه وسلم وشديد الاتصال بالسلف الصالح وبعيدا كل البعد عن التقليد والجُمود وبعيدا عن البدع ومحدثات الأمور ، ومن هنا جاء الخلاف بين الوهابية من أهل السنة الآخرين إن كان هناك خلاف . . . والوهابيون أو حنابلة نجد لا يقولون بكفر من يتوسل التوسل الشرعي ، بل يقولون بكفر من يدعو مع الله إلهًا آخر ، ومن معاني >> التوسل << عند الجامدين ( من أهل السنة ) أنهم يدعون من دون الله مالا ينفعهم ولا يضرهم ! وأحسب أن من يُطالع كتاب >> التوسل والوسيلة << لشيخ الإسلام ابن تيمية يرى صدق ما نقول ، وهذه العقيدة ليست عقيدة حنابلة نجدٍ وحدهم بل هي عقيدة السلف الصالح وعقيدة أهل السنة جميعا ( ماعدا الجامدين منهم والمتساهلين ) .

وحسبنا أن مولانا سليمان سلطان المغرب الأقصى قد قبل الدعوة الوهابية وارتضاها - وهو صوفي تجاني - ولم يقبلها إلا بعد أن أرسل نجله المولى إبراهيم في وفد من العلماء الأعلام إلى الحرمين الشريفين وتباحث الوفد المغربي مع بعض علماء نجد الوهابيين فلما تحقق علماء المغاربة أن الوهابية ما هي إلا التمسك بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية الصحيحة وافقوا عليها ووافق عليها كلها المولى سليمان ، وإذا أنت تتبعت أخبار هذا الوفد الذي أرسله مولانا سليمان إلى الحجاز وما جرى بينه وبين علماء نجد من المحاوراة ظهر لك أنه لا محل لهذا الاستثناء الذي استثناه سعادة الوزير إذ قال : >> إلا ما كان من تكفيرهم من يتوسل بالمخلوق << ولا داعي له مطلقا .

ولقد صدق الأستاذ الحجوي إذ قال : إن المسألة سياسية لا دينية وأن أهل الدين في الحقيقة متفقون وأن الأتراك العثمانيين هم الذين أثاروا هذا النكير وهم الذين نشروا هذه الدعاية الكاذبة ضد ابن سعود الأول الذي كان افتك منهم الحرمين الشريفين منذ مائة عام ، وهم الذين استنجدوا بأمر مصر محمد علي باشا الكبير فعاونهم هذا على طرد الوهابية من الحرمين وعلى أسر ابن سعود ، نعم الأتراك هم الذين سموا حنابلة نجد باسم >> الوهابية << وهم الذين نشروا عنهم التهم والأكاذيب في العالم الإسلامي واستأجروا الفقهاء في جميع الأقطار ليؤلفوا ويكتبوا ويكذبوا على حنابلة نجد وهم الذين ألفوا كتابا ضد الوهابية ونسبوه إلى الشيخ سليمان بن عبد الوهاب شقيق الإمام محمد بن عبد الوهاب وهم الذين أخذوا

ابن سعود أسيرا إلى الإستانة ولكثهم نكثوا العهد الذي عاهدوه فقتلوه غيلة وغدرا , وأنا أعتقد أن للأجانب يدا في هذه الحرب التي أثارها الأتراك العثمانيون على ابن سعود فإنه يسوءهم أن يستولي ابن سعود على الحجاز ويسوءهم أن ينشر فيه الأمن و العدل والرّحمة وأن يحكم فيه بما أنزل الله , وكان الحجاز على عهد الأتراك مباءة فوضى وقطع طرق فلما جاءه الوهابية آمنوا سبّله ونشروا فيه الطمأنينة والعدل , وكان الأتراك في حرب مُستمرّة مع الأمير محمّد على صاحب مصر , ووقعت بينهم وبينه وقائع مؤلمة ذهب ضحيّتها آلاف من المسلمين : الأتراك والمصريين , واتسع الخرق ما بينهما حتى استعدى محمّد علي باشا بعض الدّول الغربيّة على الأتراك , واستعدى الأتراك عليه بالإنكليز , وقد تنازل التّرك للإنكليز عن عدن وعن فبرص لقاء المعونة التي يبذلها الإنكليز للأتراك على محمّد علي , ولكنّ الإنكليز قد أخذوا عدن وفبرص وأخذوا مصر أيضا !! ومعنى هذا أنّ العداوة كانت مُستحكمة بين محمّد علي وبين الأتراك إلى درجة أنّه لا يُمكن معها إصلاح ذات البين ما بينهما , ولكن لماذا اتفق الأتراك ومحمّد علي على حرب الوهابيين وعلى طردهم من الحجاز ؟ والجواب عن ذلك : أنّ الأجانب هم الذين وحدوا بين الأتراك وبين محمّد علي باشا ضدّ ابن سعود , وهم الذين جعلوا من جنود محمّد علي ومن جنود الأتراك جيشا واحدا يُحارب حكومة القرآن ويطرّدها من الحجاز , لأنّ سياسة مصر وسياسة تركيا كانت يومئذ في أيدي الأجانب يفعلون بها ما يشاءون .

بقي شيء واحد وهو قول الوزير : << إنّ مؤسس هذا المذهب هو شيخ الإسلام ابن تيمية , واشتهر به بن عبد الوهاب , >> والواقع أنّ مؤسس هذا المذهب ليس هو ابن تيمية ولا ابن عبد الوهاب ولا الإمام أحمد ولا غيرهم من الأئمة والعلماء , وإمّا مؤسس خاتم النبيين سيّدنا محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم , على أنّه في الحقيقة ليس مذهبيا , بل هو دعوة إلى الرجوع إلى السنّة النبويّة الشريفة وإلى التمسك بالقرآن الكريم , وليس يهمنّا شيء آخر غير هذا .

السعيد الزاهري

وهران

حاشية : عندما وقع هذا الخلاف القائم اليوم بين الإمام يحيى صاحب اليمن والملك ابن سعود جعلت الجرائد العربيّة في كلّ فطر تُعبّر عنه بقولها : << الخلاف بين أهل السنّة وبين الشيعية >> والمراد بأهل السنّة أهل نجد والحجاز وبالشيعية أهل اليمن , ويحتجّ بعض الناس لابن سعود بأنّ أهل عسير هم سنيون شوافع فهو أحقّ بحكمهم ويحتجّ آخرون لإمام اليمن بأنّ عسير هي أرض يمانية .

### زيادة بيان وتحقيق :

قد رُميَ الشّيخ محمّد بن عبد الوهاب بما رُمي به في حياته - بأنّه يُكفر من يتوسّل لله وقد نفى هو عن نفسه ذلك ونفاه الكاتبون عنه من بعده , ونحن كنا قررنا منذ سنوات عديدة في دروسنا لتلامذتنا وفي غير دروسنا أنّ صور هذه المسألة ثلاث : الأولى أن يقول الداعي يا سيدي فلان , الثانية أن يقول يا ربّ ويا سيدي فلان , وهاتان مُحرمتان ليستا من الإسلام في شيء , الثالثة : أن يقول يا ربّ أتوسّل إليك بسيدي فلان , وهذه مسألة علميّة وهي محلّ الخلاف .

وقد رُميَ الشّيخ ابن عبد الوهاب ممّا رُمي به في حياته - بأنّه يُكفر من يتوسّل لله بالصالحين من عباده , وقد نفى هو هذا عن نفسه , ونفاه الكاتبون عنه من بعده . وها نحن ننقل للقراء من كتاب << صيانة الإنسان عن وسوسة دحلان >> للعلامة الشّيخ محمّد بشير السّهسواني الهندي - ما يبيّن لهم ذلك ويُحقّقه , قال في ص 183 :



>> وقال الشيخ حسين بن غنام الأحسائي في ( روضة الأفكار والأفهام لمُرتاد حال الإمام ) العاشرة قولهم في الاستقصاء لا بأس بالتوسّل بالصّالحين , وقول أحمد يُتوسّل بالنبيّ صلى الله عليه وسلّم خاصّة مع قولهم أنّه لا يُستغاث بمخلوق – فالفرق ظاهر جدا وليس الكلام ممّا نحن فيه , فكون بعض يُرخص بالتوسّل بالصّالحين وبعضهم يخصّه بالنبيّ صلى الله عليه وسلّم وأكثر العلماء ينهى عن ذلك ويكرهه هذه المسألة من مسائل الفقه , ولم كان الصّواب عندنا قول الجمهور أنّه مكروه فلا تُنكر على من فعله , ولا إنكار في مسائل الاجتهاد لكن إنكارنا على من دعا المخلوق أعظم ممّن يدعوا الله تعالى ويقصد القبر يتضرّع عند الشيخ عبد القادر أو غيره يطلب منه تفريج الكُرّبات وإغاثة اللّهفات . وإعطاء الرّغبات , فأين هذا ممّن يدعوا الله مُخلصا له الدّين , لا يدعوا مع الله أحدا , ولكن يقول في دُعائه أسألك بنبيّك أو بالمرسلين أو بعبادك الصّالحين , أو يقصد قبر معروف أو غيره يدعوا عنده , لكن لا يدعوا إلا الله يُخلص له الدّين فأين هذا ممّا نحن فيه ا ه .

قال الشيخ محمّد بن عبد الوهاب في الرّسالة التي كتبها لأهل مكة بعد مُناظرتهم : إذا عُرف هذا فالذي نعتقه وندين الله به أنّ من دعا نبيا أو وليا أو غيرهما , وسأل منهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات , أنّ هذا من أعظم الشّرك الذي كَفّر الله به المُشركين حيث اتّخذوا أولياء وشفعاء يستجلبون بهم المنافع ويستدفعون بهم المضار بزعمهم , قال الله تعالى : **( >> ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله << )** فمن جعل الأنبياء أو غيرهم كابن عبّاس أو المحجوب أو أبي طالب وسائط يدعوهم ويتوكّل عليهم ويسألهم جلب المنافع , بمعنى أنّ الخلق يسألونهم وهم يسألون الله , كما أنّ الوسائط عند الملوك يسألون الملوك حوائج النّاس لفرّجهم منهم والنّاس يسألونهم أدبا منهم أن يُباشروا سُؤال الملِك , أو لكونهم أقرب إلى الملِك , فمن جعلهم وسائط على هذا الوجه فهو كافر مُشرك حلال الدّم والمال ا ه .

وقال الشيخ في الرّسالة التي كتبها إلى عبد الله بن سحيم : إذا تبيّن هذا فالمسائل التي شنع بها منها ما هو البُهتان الظاهر وهي قوله أنّي مُبطل كُتُب المذاهب وقوله أنّي أقول أنّ النّاس من ستمائة ليسوا على شيء , وقوله أنّي أدعي الاجتهاد وقوله أنّي خارج عن التقليد وقوله أنّي أقول أنّ اختلاف العلماء نقمة , وقوله أنّي أكفّر من يتوسّل بالصّالحين – إلى أن قال فهذه اثنا عشر مسألة , جوابي فيها أن أقول **( >> سبحانك هذا بُهتان عظيم << )** ولكن قبله من بهتَ محمّد صلى الله عليه وسلّم أنّه يسبّ عيسى ابن مريم ويسبّ الصّالحين **( >> تشابهت قلوبهم << )** وبهتوه بأنّه يزعم أنّ الملائكة وعيسى وعزير في النّار فأنزل الله في ذلك **( >> إنّ الذين سبقت لهم منّا الحسنی أولئك عنها مُبعدون << )** الآية اه << . ع .

### أين الدّاعية الكبير ؟

طالما قرأنا دروسا مُمتعة بأقلام فطاحل جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين في صحيفتي الجمعيّة الشّهيدتين وفي << الصّراط >> السّوي , وفي هذه المدة الأخيرة لم نر مقالا لمن عنونا بالسؤال عنه صدر مقالتنا وهو العلامة المُجاهد الأستاذ العقبي ممّا جعل الكثير من مواطنينا يتساءلون عن سُكوت هذا الدّاعية العظيم والرجل الكبير الذي علّم الأمّة من أين تُأكل الكتف وقد سألونا عنه مُشافهة وكتابة وكلهم يتأسّفون على سُكوت هذا الدّاعي إلى الله بالكتاب والسّنة بعدما تعودوا منه أن يُسلم على عباد الله الصّالحين في كلّ عدد يبرز بعد استشهاد أخيه . فإن كان سُكوته للرّاحة الصّيفيّة فإننا لا نعذر حضرته إذ لا تسوغ له الرّاحة ونحن لا نزال في معمرة مُقاومة الجهل والبدعة والفساد .

وخلصة القول إنّنا باسم الإصلاح الذي عرفّتنا به جمعيتكم في ظرف سنتين نرفع عقيرتنا ونقول بلسان واحد لسعادته : لا تحرّمننا من دروس وعظكم وإرشادكم بواسطة جرائد المصلحين لتغرسوا في القرى والبوادي - كما غرستم في المَدَن - روحاً طيّبة واعتقاداً راسخاً وإسلاماً صحيحاً .

عن أعيان قرية تاملوكة شيباني محمد

### ضيف مُعتبر وصحافي مُقتدر

في يوم الجمعة الماضي حلّ بقرينتنا الصحافي النقاد الشيخ عباسه صاحب جريدة المرصاد فاجتمعنا به وحادثناه سويعة كانت من أبهج الساعات بأدبه الغض ونفسه الأبية ونكته اللطيفة وبكلّ أسف ما سلّم حتّى ودّع , صاحبه الإكبار والإجلال في الحلّ والترحال عنهم شيباني محمد

### إلى المُشتركين الكرام

إنّ لجنة هذه الجريدة أوفدت إلى المُشتركين في هذه المَدَن سكيكدة , عزابة , الفل , سيدي مزغيش , الحروش , والسمنو , - حضرة الشيخ محمد الأمين الزقوتي - وجمعيّة العلماء ترحو من فُرّاء صحيفتها أن يُؤيّدوا هذا الشّاب العالم .

### السّنة

#### تنتشر وتنتصر

جاءتنا الرّسالة الثّالية من الأخ صاحب الإمضاء في بلاد القبائل وفيها ما ينشر له صدر كلّ مسلم يحبّ السّنة ويمقت البدعة من اعتناء بتعليم النّساء حقائق الدّين ومن إبطال بدع الجنائز , ومن قيام الأخ الشّيخ بلقاسم بالأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر , ومن سرّعة انقياد النّاس وهذه كلّها من آثار جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين بفضل ربّ العالمين نسأله التّوفيق والتّثبيت والمزيد :

في ليلة السّبت 10 جُمادى الثّانية سنة 1352 ختمت أنفاس الأصيلة النّقيّة البرّة زوج أختنا وصديقنا المفضّل السيّد بوعلاني عمر عن سن لا يتجاوز العشرين , جاءها الأجل المحتوم إثر النّفاس وقد كانت على غاية من الطّاعة لزوجها وقد علّمتها ما يخصّها في دينها من العقيدة السّلفيّة النّقيّة من شوائب الشّرك والأوهام وما إلى ذلك ممّا يلزمها في عباداتها شأن المصلحين الحقيقيين في إصلاح أنفسهم ومن إليهم .

ومن الغد شيّعت جنازتها في غاية الهدوء والسّكينة ليس فيها شيء ممّا يُنافي الشّرع العزيز من رفع الأصوات بالبُرْدَة والذكر أو القرآن بل سار النّاس بها ساكتين صامتين خاشعين مُتفكّرين في الموت وما بعده مُمتثلين أمر الله تعالى وما أمر إلا ما جاء به الرّسول صلى الله عليه وسلّم وقد روي ( لا تتبع الجنازة بصوت ولا نار ) فهذا قوله مُؤيّد بفعله وفعل أصحابه والسّلف الصّالح من التّابعين فقد كانت جنازتهم على غاية من الصّمت كأنّ على رؤوسهم الطّير .

وقد اتفقت أئمّة المذاهب الأربعة على أنّ رفع الأصوات أمام الجنائز من البدع المنكرة وما أحدث اليوم وقبل اليوم بكثير هو مُخالف لما كان عليه أهل القرون المشهود لها بالخيريّة , ومن أراد من إخواننا

الطلبة الطالبين للحقيقة من غير تعنت ولا خضوع للعوائد المعتادة - أن يطلع على الحقيقة الناصعة من نصوص الشريعة وما قاله أئمة المذاهب الأربعة الأعلام في هذا الشأن فعليه بكتاب >> الإبداع في مضار الابتداع << فإن فيه ما يشفي الغليل . وقد أطلعنا أستاذنا الشيخ بلقاسم بن عمار البسكري على ذلك فجازاه الله خيرا على اجتهاده في تبليغ الشرع إلى الناس ولم يأل جهدا في تنفيذ ذلك - زيادة على التبليغ - عند من يسمع كلامه .

ونحن بفضل الله - جماعة تاوررارت وما حولها من القرى - ألين الناس طبيعة في الانقياد إلى الحق إذا ظهر , فمن حين جاءنا وهو يُصارحنا بالحقائق الشرعية في مجتمعاته ودروسه وقد أبطل علينا كثيرا من العوائد الممقوتة التي كانت على تطاول الزمان راسخة فينا ورثناها أبا عن جدّ وقد اقتلعتها بما أوتي من إيمان صادق وشجاعة وثبات في سبيل الحق , وكلما أراد أن يُعارضنا في حاجة إلا طالبناه بالدليل فيُطلعنا عليه فيقيم علينا الحجّة بعد ذلك في تنفيذ العمل , وقبل رفع الجائزة خطب في الناس فعرّفهم ما هي السنّة في الجائزة وما هي البدعة فامتثل الناس أمر الله في ذلك , هذا وإننا - وإن كنا لسنا أهلا للإرشاد - نوجه كلمتنا إلى ساداتنا مشائخ العلم من باب التذكير (>> ونكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين <<) أن يقوموا بواجبهم الديني نحو أمّتهم من تبیین السنن للناس فإن البدع طمت والعوائد الممقوتة عمّت وما من بلد أو قرية في البوادي أو الحواضر إلا ولهم عوائد أتت على دينهم وأخلاقهم وأموالهم فهم يتداینون ولو بالرّبا لأجل أعراسهم ومآتمهم يتباهون بذلك ويتفاخرون ويتكاثرون حتى أصبحت جلّ أملاكهم رهائن عند اليهود .

فيا أيّها العلماء الأعلام , مصابيح الظلام , كونوا حقيقة مصابيح تستضيء بإرشاداتكم الأئمة في دينها وفي دنياها قوموا بواجب الإرشاد فإنكم مسئولون أمام ربكم والمسئولية الملقاة على كواهلكم عظمى فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فهذه كلمتنا إليكم راجين منكم أن تجعلوها نُصب أعينكم وأن تعملوا فالله لا يضيع أجر من أحسن عملا . وفي الختام تقبلوا فائق الاحترام . تاورريرت عيسى بن محمّد

عناية من مكاتبنا :

## كيف دخل الخافضي عثابة وكيف خرج منها

دخلها متشعب الأطماع عظيم الآمال بين الشكّ واليقين  
وخرج منها منكسر الخاطر بخفّ حنين

يمّ الخافضي >> برئة بدعوة من بعض الغارین المغرورين تنفيذاً لسعي وتمهيد ( المهدي ) منذ أسابيع فنزل يوم الجمعة 15 سبتمبر ضيفا مبجلاً على الزاوية العليوية وكان شاكاً مُتردداً في بلوغ مُراه من أهالي بونة وترويج بضاعته بينهم غير أن رائده ودليله لم يزل يُغرّ به ويؤكّد له بأنّ عثابة خاوية على عروشها من العلم والعلماء وأتباعهم ؟ وقد خرج من دور الشكّ والوهم إلى دائرة الظنّ أو اليقين بدون تروء عندما تراءت له بوارق خلافة وسمع وعودا عرقوبية من شيعته ومن بعض الطلبة المُذبذبين الذين لا خلاق لهم ولا ثبات إلا مع ( الدريهمات ) فحسب الورم شحما , ويظهر أنّه نسي النظر في طوابعه أو أسطر لا به ليعلم الحقائق المغيبة وبقي نفسه شرّ نتيجة أعماله من - التخليط والتخليط - ولكن من أين يتذكّر وقد نزل مصحوباً بفاتن مفتون فإذا به بين طائفة غارة مغرورة وفاتنة مفتونة فما فارقنا ضوء ذلك اليوم وأرخی الليل سُدوله حتى ابتداء عمليّة أو بعبارة يبطل الحق ويستره ويحق الباطل وينصره فكنت تسمع بعد سرد آيات من الكتاب الكريم ونحن نعتقد أنّ ضميره يوبّخه إن كان له ضمير

لأنه يتشدد بها ولا يعمل بمضمونها ضروريا من التثويه وقلب الحقائق ما جعل لحي ضحايا الجهل والعُرور ترعش رؤوسهم تميد كأنهم سُكاري وما هم بسُكاري ولكنهم معذورون إذ هم أهل الشطحات وأرباب . . . . . فاغتر الخافضي وبان له بما رأى وما سمع أنه في وسط كُتب له فيه النُصر والتأييد وأن أمنيته تحققت ببونة وعمّا قليل يتبوأ منها كُرسِي رئاسته المنشودة . . !

تفرّق النَّاس في شغل وفي شغل وبات الشيخ يُناجي أحلامه ويُقوي أطماعه ومن الغد أصبح يترقب ظلام ليله بفارغ صبر ليفرغ ما بقي بجعبته ويستريح من بنات صدره العانسة منذ أعوام ولم تحظ بقبول من أبناء الجزائر ولو بأبخس الأسوام , حان الوقت وجدّد مسامرته وأتخليطه وكان كلامه لا يخرج عن حدود الجمعيتين جمعِيّة العلماء المسلمين الجزائريين وجمعِيّته رغما عن كونه استغرق ساعة ونصفا مع وجود الفرق بين الكلامين إذ له أغراض ومطامع أشعبيّة مُعلّقة على جمعِيّته يُهرول وراءها كما له ضغائن بليغة ومكائد شنيعة نحو الجمعِيّة التي كانت وما زالت حجر عثرة في طريقه وطريق كلّ انتفاعي دجال يُريد بقاء الأمة بعيدة عن العلم والإسلام الصّحيح في زوايا الإهمال ويُحاول استعبادها واستغلالها كيفما اقتضى الحال ومن هنا صار يتفنّن في أساليب الإعراب عن صلّحه المنشود والمنشور بين أعمدة إخلاصه , ويُظهر التّحسّر والغضب على جمعِيّة العلماء لعدم قبولها إياه مع تجاهل السّبب ونسي أنّ شروطه مُنافيّة للصّالح والعلم وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واستمرّ في تحامله على العلماء بالنبز والاختلاق وأنهم وهابيون لا يعترفون بالأئمّة ولا يعملون بما دونوه في كُتبهم من الأحكام الفقهيّة وأنه وشيعته هم السنّيون وفي سلوك طريقتهم والتشبيث بأذبالهم سعادة الدارين فارتاحت ضمائر شيعته لما سمعت من شيخها المذبذب وأكّدت له أنّ ما فاه به من الحقائق المزعومة جمع القلوب على محبّته ولم يبق مُعارض أو مُناصر للعلم والعلماء أو مؤيّد للحقّ غيور عليه فاغترّ بسرابهم ولم يذكر قوله تعالى (>> إن ربك لبالمرصاد <<) وأنه سبحانه وتعالى يُحقّ الحقّ ويُبطل الباطل ولو كره المُتقيّهون المُبطلون والحقّ لا يُعدم أنصارا .

تمّ نفثاته وأنفق خُز عبلائه وبات يحلم كالأمس وما جاء ضحي الغد حتّى شاع وذاع أنّ الإذن قد دُبّر له بإلقاء خطاب في الجامع الكبير فانتشرت شيعة العليوي في البلد لدعوة النَّاس فضلا عن إطلاق برّاح , وما طرق هذا النّبأ أسمع رجال بونة الأحرار وحضرت ساعة الخافضي المُعيّنة حتّى هرعوا إلى المسجد من كلّ فوج على مُختلف طبقاتهم فغصّت أفنيته واكتضت رحابه وبعد أداء مكتوبة العصر أوتي بالشيخ يتقدّمه دليله الشّطّاح وما أشدّ سروره عندما شاهد ذلك الجمع الحافل وكيف لا وقد شاهد إقبالا لم يتصوره وهمّه ولا حلم به في سائر أنحاء القطر ولم يدر ما وراء الأكمة وأنّ القوم حضروا لسخطه وخبطه لا لتخليطه ولا لتخليطه , جلس أوّلا في المحراب وكلّ يرمقه شزرا ماعدا فنته ثمّ صعد المنبر باقتراح من شيعته وناوله الإمام (!!) عصاه المعهودة فسقطت من يده في الجُملة ثلاث مرّات حتّى اضطرّ لتركها وتمسك ( بدربوز ) المنبر إذ الأوّل ليس من شأنه ولا عادته .

شرح الخافضي في إعادة سرد الآيات , وفي تلك الأثناء سمعنا صوتا من سدّة المسجد : ( فاقوا ) فدخلت أوجه الشيعة المُتهلّلة وشيخهم في طور الاصفرار وانكشف لهم ما وراء السّتار وذهل الخافضي فأشير عليه بالتمادي وما كاد يفوه بكلمات بعد سرد الآيات حتّى ارتفعت الأصوات بالسّخط عليه وعلى شيخه العليوي من كلّ جانب وأسمع أيضا ألفاظا بذيئة وهنا أخذ منّي العجب مأخذه حيث لم يكتف بالقول مع ارتعاد فرائصه وتلجج لسانه ولكن أزال عجبِي قول الحكيم - العبد يُردع بالعصى , والحرّ تكفيه المقالة - وفي الحال نادى مناد أيّها النَّاس الخروج الخروج فائتمروا مُبادرين وتجمهروا بصحن المسجد وخارجه محيطين به من كلّ جانب وعلا الضجيج : أخرجوه أخرجوه أخرجوا الخافضي أخرجوا بائع

الذمة أخرجوا نصير العليوي وخديمه , عند ذلك شاهد الموت الأحمر بعينه فانقلب فرحه ترحا وسروره غمًا وصار يُفكر في الخروج من هذا المأزق وإلى أين الفرار وكيف النجاة فبادر العليويون إلى الكوميسارية وأعانها - النجدة النجدة إن القلب من شيخنا قد انفعل واغتم وخطبه علينا قد طم , بقي مُختفيا بالمسجد هنيهة حتى قدم بعض الأعوان مع رئيسهم . . . فأخرج محروسا بهم تعلوه الكأبة مُنتقع اللون مُرتجف الفؤاد , وما تخطى باب المسجد حتى دخل في دور الطماطم والبيض وحتى الهندي رغما عن كونه مُحاطا بالأعوان ودفاعهم , ولتكف عن ما وراء هذا بما نشرته الصحف الفرنسية والعربية , وقد علمت أيها القارئ الكريم الدخول في ضمن ما تقدم أما الخروج ففي الحقيقة أنه بسيط جدا , فبعد فراره في سيارة أحضرت لهذا المهم وحتى هي شملها سخط الله فأمرت عليها حجارة من سجيل وكثر الصياح والضجيج حولها مدة سيرها إلى فرع الزاوية العليوية بحارة ( اجوانفيل ) بقي بها مُستترا تحرسه شيعته حتى أتاه على الساعة الحادية أو الثانية عشرة ليلا أمر رسمي يقتضي عدم السماح له بالمبيت فيها فغادرها حالا غير مأسوف عليه إلى قرية مندوفي قانعا من الغنيمة بالإياب ولسان حاله يُردد :

وما بعض الإقامة في ديار \*\*\* يُهان بها الفتى إلا بلاء

فيجيبه لسان حال الأمة بقول الآخر :

وكنت إذا حللت بأرض قوم \*\*\* رحلتُ بخزية وتركت عارا

فُضي الأمر والحمد لله رب العالمين .

## براءات القبائليين

من شيخ الحلول والحاظي ومن تبعهما

امتأ مكتب الجريدة بالبراءات المتوالية من إخواننا القبائليين من هذين الشيخين ومن تبعهما منها من قرية الشريعة ومن عرش ذراع قبيلة ومن فرقة تقليعت ومن فرقة المعطية ومن فرقة إشبوا ومن فرقة تزقرت وغيرها وقد تجاوز عددهم الستمائة فيهم أفراد كانوا خُدعوا فدخلوا طريقة الحلول وأنقذهم الله منها وكلهم يرغبون نشر أسمائهم وخصوصا أهل قرية الشريعة ونحن نعتذر لحضرتهم على الاقتصار على هذا المقدار من النشر لضيق مجال الجريدة عن نشر الجميع .

واليوم قد علم الناس كلهم براءة الأمة كلها من هذين الشخصين وأمثالهم من الدجالين الخائنين وقد برهنت الأمة على ذلك بالفعل في بلدان عديدة من البلدان التي مرّ عليها ذلك المخذول فلا نرى بعد اليوم حاجة إلى نشر براءة كتابية أخرى وإذا لم يكف المخذول ما لقيه وشاهده من سخط الأمة وغضبها فليجرب خرجة أخرى ونحن وإن كنا لا نود أن يلقي كل ما لقي من الإهانة والأذى ولكن هكذا أراد الله الحكم العدل قصام الجبارين ومبيد الظالمين وفاضح الخائنين وهكذا كانت نتيجة وجود عاملين ناصحين مُخلصين لا يدعون لأنفسهم ولا يُريدون من أحد جزاء على عملهم ويصبرون على كل البلاء الذي لحقهم من جهات عديدة في سبيلهم , ووجود مفتنين مُشوشين مبيوعين مقابلين لهم , فكان من نتيجة هذا التقابل أن تنبّهت الأمة بسرعة للفرق الواضح بين الفريقين والبون الشاسع بين الدعوتين وبضدها تتميز الأشياء كما قيل , فحملت حملتها وقالت كلمتها ورجع المخذول يتعثر في أذيال الخيبة والعار , والذل والصغار وعادت عاقبة البغي على الظالمين وحقّت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم .

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

صدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها  
الاستاذ

هبر المغير بوع بابيسى

برأس تحريرها  
الاستاذان

العقبي والراهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال  
تليفون الادارة ٥٠١٥

## الصراط

السوي

ومن اهتدى

لِسَانِ  
جَمْعِيَّةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ  
الجزائريينالمراسلات  
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13  
CONSTANTINE

الاشتراسكات

عن سنة ٣٥ ف  
وللتلامذة ٢٥ ف  
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 16 Octobre 1953

تصدر يوم الاثنين من

قسنطينة يوم الاثنين ٢٦ جمادى الثانية ١٣٥٢

## (جمعية تالاص تالاص ببحايات)

احتفلنا بالسنوي بهما

هكذا نحب ان نرى ابنانا في كل بلدة

وهنا التلامذة باحصلوا عليه من المعلومات الدينية والادبية والانسانية وباحصلوا عليه من فصاحة لسان وقوة قلب حتى قدروا على الالتقاء امام ذلك الحفل الكبير دون خوف ولا وجل وهنا ذكر مضار الخوف ووجوب ازالته من القلوب وانه لا يجوز ان يخاف الافعال الشر او قاصدا ، ثم ذكر ما للحكومة من النقص والفضل بمثل هؤلاء الابناء المسلمين المهذبين وود ان يرى في كل بلدة مثلهم لينطلق اسانه بالثناء والذكر الجميل للحكومة ورجالها واسف على انه اذا راي ضد ذلك وراى الهاملين من ابنانا ينمقدلسانه وينضبط قلبه ويسكت على مضض وبلاء ثم اثنى على سوبريني بجاية الذي كانت هذه المدرسة في بلده وباذنه وكان هؤلاء التلامذة تحت رعايته وود ان جميع الحكام يكونون مثله في مساعدة المسلمين على تهذيب ابنائهم وتعليمهم دينهم ولغة دينهم وابلان ان في ذلك الخير

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان عددهم يباين الخمسين او اربابها فافتتحوا بنشيد الترحيب ثم اتى بعضهم على بعض اسئلة في العربية والعقائد والمبادئ والادب ثم دارت بينهم اثنتين اثنتين محاورات ادبية لطيفة ثم اتى جملة منهم واحدا واحدا قطعا تهذيبية من النظم والنثر وكانت ذلك كله باللغة العربية الفصحى وكانت اكثرهم متأثرين بما يقولون وكان التأثير في السامعين بجميع طبقاتهم بالغا اقصاه ولما انتهى التلامذة من موقهم دعا الناس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الى الكلام فاجاب طاهرا وارثي حيث التلامذة والتي خطابا باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دعا فيه الى التعليم على العموم وتعليم مباني الدين ولغة الدين على الخصوص وهذا اهل بجاية بجمعيتهم ومكنتها وهنا الاستاذ الهادي الزروقي ومعبته الشيخ آعراب بنجاحها في تعليمها

في المدينة التاريخية والصحيفة الحادية بجاية ، تأسست جمعية الاصلاح الدينية العلمية واستمكت مكتبها لتهذيب ابنا المسلمين وتعليمهم دينهم ولغة دينهم ، وفي ليلة الخميس الثامن جمادى الثانية هذا اقامت حفلاتها السنوية بمكنتها في مسرح السينما الكبرى ودعت لها رجالات القبائل من دائرة بجاية ودعت رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من قسنطينة نادنا الدعوة وحلانا ابلدلة واجتمعنا برجال العلم والعمل منها وحضرنا الحفلة ليلا في ربة من الفضلاء منهم فضيلة الشيخ حسن بوالحبال مفتي بجاية والشيخ كاتب محمد الناصر الكبلوتي المدرس الرسمي بها غصت قاعة السيدنا - على رحابها - بالحاضرين وكان عددهم يتجاوز ثلاثة آلاف وكان الهدو والنظام بالذنين حدهما رفع الستار عن هيئة تلامذة المكتب واستاذهم الاستاذ الهادي الزروقي رئيس شعبة



نداء من مشيخة الأزهر

## معاهد المبتشرين



تلقينا من مشيخة الأزهر النداء الآتي ننشره فيما يلي بحروفه:

أيها المسلمون

السلام عليكم ورحمة الله وبعد .  
 فقد قامت هيئة كبار العلماء وقادة الرأي في الأمة يعذرونكم من دور التعمير التبشيرية التي ظاهرها خدمة العلم وباطنها نخبة المسلمين عن دينهم . وكانت ذلك اجاعا من الأمة على اختلاف هيئاتها طبقاتها والآن وقد دخل العام الدراسي يرى شيخ الجامع الأزهر ورئيس هيئة كبار العلماء من الواجب الديني عليه ان يذكر الأمة بالواجب عليها شرعا من وجوب تجنب هذه المعاهد أيها المسلمون

هاهي ملاجئ الحكومة قد فتحت ابوابها فليجها من به حاجة اليها ، وهاهي ذي مدارس الدولة فليقدم آباء التلاميذ باولادهم اليها وليتقدموا عن تلك المدارس التي تحول ابناءهم عن دينهم .

كله للمسلمين ولحكومتهم وللجزائر كلها التي نود لها - امة وحكومة - ان تمش في رخاء ووثام مترفية في درجات الكمال افضى الاحتفال قرب منتصف الليل .

وخرج الناس باهم مبتهجين آمليين ان تم امثال هذه المدرسة القطر كله .  
 واننا هنا نجدد شكرنا لجناب سوبريني بجاية ونتمنى ان يكون امثاله في منصبه مثله في سيرته

هذا لاننا نرى حقا علينا ان نذكر الجليل لاهله وان نقول للمحسن احسنت ونرى ان من خير الوطن ان نزرع - بالحق والواقع - الثقة والوثام ، بين الأمة والحكام .

أيها المسلمون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 « ألا كلكم راع وكلم مسئول عن رعيته »  
 فالامام الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم . والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم . والمرأة راعية على بيتها وولدها وهي مسئولة عنهم ، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ، وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته  
 ومن رعاية الرجل على اهل بيته وهو مسئول عنها ان يحسن القيام على تربية ابناءه وان ينشئهم على الاخلاق الفاضلة وان يحفظ عليهم دينهم والا يعرضهم لكل ما يقتنهم عن دينهم .

وقد ثبت ان بعض هذه المدارس تنهز فرصة ضعف اولادكم وتشككهم في دينهم وتحط من قدر نبينهم وتكون النتيجة اما ان يمشوا بلا دين ، واما ان يستبدلوا دينا غير الاسلام بدين الاسلام ، فانتم مسئولون عن ذلك غدا بين يدي الله تعالى فيقال لكم اذا دفنتم ابناءكم وهم ضغفاء لمن يفتنونهم عن دينهم ويردونهم بعد ايمانهم كأفريقين ؟

أيها المسلمون

اذا كانت شفة تكم الابوية تدفعكم الى ان تكفروا لابنائكم وتجمعوا لهم العقار والارضين ليسعدوا في الدنيا وينجوا من شقائها فاحرى بهذا الشفقة نفسها ان تدفعكم الى حفظ دين ابناءكم لتحرزوا لهم سعادة الآخرة ولتنجوهم من شقاء اعدائها وليحرزوا السعادتين وينالوا الحسنيين .

أيها المسلمون

اننا لا نجد بدا من ان نسدي

اليك النصيح خالصا ونتاوع عليكم (١) حكم الله الرهيب فيمن ادخل اولاده في هذه المدارس . ان من ادخل ولدا او قريبا هذه الدور وهو يعلم انها اعدت لاخراج الناس من دينهم فهو مرتد عن الاسلام (٢) لم يكن الله ليفسر اه ولا ليهديه سبيلا الا قد بانتم اللهم فاشهد ليلىم الشاهد الغائب ايها المسلمون

ليست المضار الناجمة من دخول هذه المدارس مقصورة على المسلمين في امر آخرتهم بل هي تنبذ الى امر دنياهم واننا نعيذكم بالله من يوم تشطر فيها الاسرة المصرية شطرين ، شطر يدين بدين الآباء والجدود وهو دين الاسلام وشطر آخر يتشكك في الاديان كلها او يدين بدين يتلقفه من هذه البيئات فيقع في الاسرة بقدر هذا الاختلاف فتتفصم العرى وتتحل القوى ويقع في الامة من الفرقة بقدر ما وقع في الاسرة نسأل الله ان لا يكون فأبعدوا هذا اليوم ولا تصوبوا سهامكم الى نحوركم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فانه ليس احق من امة تسمى بقدما الى هلاكها تحت من حفتها بظلمها .

« هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو إله واحد وليذكروا والالالباب »

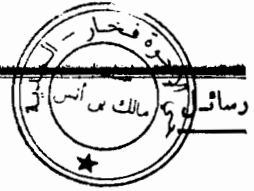
(١) المقصود المعنى لا اللفظ والمراد ان الراضي بالكفر كافر  
 (٢) قد يكون هذا من عقاب الله تعالى لمن ارتد بعد ايمانه وتهادى على معاندة الاسلام بعد وضوح برهانه

تعيينه

من اراد ان يكتب الاستاذ عبد الحميد بن باديس في شئون جمعية العلماء المسلمين الجزائريين او شئت الدروس العلمية او شئونه الخصوصية فليكتبه بهذا العنوان :

**A. BENBADIS**  
 13, Rue Alexis - Lambert, 13  
 CONSTANTINE





من اهل العلم واهل الفلاحة واهل الصناعة واهل  
التجارة وغيرهم  
بنحن نشكر لاهل باتنة واحوازها ما قاموا  
به نحو جهه بهم كما نشكر انما لهم في جميع البلدان  
وتعدهم اننا لا نبرح نعمل - ان شاء الله تعالى -  
في هذا السبيل حتى تلقى الله والله المستعان وعليه  
التكلان

## الدروس العلمية الاسلامية بقسنطينة

يوم السبت ٢ رجب ١٣٥٢ ٢١ أكتوبر  
١٩٣٣ تفتتح - ان شاء الله تعالى - الدروس  
العلمية الاسلامية بقسنطينة التي يقوم بها جماعة من  
علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
تشتمل الدروس على التفسير الكتاب الحكيم  
وتجويد وعل الحديث الشريف وعل الفقه في المنصر  
وغيره وعل العقائد الدينية وعل الآداب والاخلاق  
الاسلامية وعل العربية فنونها من نحو صرف  
وبيان وافصاح وادب وعل الفنون العقلية كالمنطق  
والحساب وغيرها  
تمطى للطلبة الخارج ائانة من الحيز ويسكنون  
في بعض المساجد  
يجول على كل جماعة من الطلبة عربف بضبط  
امورهم ويراتب سيرتهم  
يشترط في كل تلميذ ان يكون حافظا للقرآن  
العظيم او لبعضه كربهه على الاقل وان لا يتجاوز  
سنه - اذا سن مبتدئا لم تتقدم له القراءة - خسا  
وعشرين سنة وان ياتي - اذا كان جديدا -  
بكتاب من كبر بيته او عشرته للتعريف به .  
وينبغي للطالب ان ياتي معه فرشاه وغطائه  
فدعو من فيهم استعداد وعندهم رغبة الى الاقبال  
على العلم والرحلة في سبيله والله نسال لنا ولهم  
التيسير والتوفيق وعل الخير لوجه الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
من عبد الحميد ابن باديس



## احتجاج

وبرائة عرش العمامرة الكبير واعيان بلدة خنشلة  
على نائبهم غراب  
المتعدي  
على « جمعية العلماء المسلمين الجزائريين »

- بحمد الله - نوالي تاييدها لهذه الجمعية المباركة  
لما شاهدت - والفضل لله - من اضحيتها وصبرها  
وثباتها ثبوت الاطراد رغم الاعاصير المبرجاء التي  
يشيرها عليها اعدها الحق وخصوم العلم واضداد  
التهديب ، ظلما وعدوانا ، فكانت من تاييدها ما  
عرفه كل احد عن الاجتماع العام للجمعية وكان  
من تاييدها اقتبالها لاعضائها حينما حلوا بالعظيم  
والترحيب ، واقبالها على مجالسهم اقبال رغبة  
واستفاضة وتعظيم . وكان من تاييد اقبالها العظيم  
على صحفها عند بروزها واهتمامها واحتجاجها عندما  
تظلم بتعطلها . وكان من تاييدها برامها من الحونة  
المناوئين للجمعية في سبيل اغراض قد فضحها الله  
= والحمد لله = من قريب واعراضا عنهم ومقابلها  
لمم اسوأ المقابلة حتى اشتق عليهم من لا يحرف  
استحقاقهم لما اصابهم وود - والخير في عدل الله -  
لوم يصعب ما اصابهم ، وها نحن ننشر فيها بلي تاييدا  
من بلدة باتنة واحوازها وهذا نصه :

والحمد لله

ان سكان بلدة باتنة واحوازها الراضعين  
امضاءاتهم اسفله يشكرون العمل الصالح الذي قامت  
به جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لرفع حالة اخوانهم  
المسلمين من الجهة الادبية والاخلاقية والذي هو  
روح الفكرة القرنوية

ويوجهون لرئيس الجمعية المذكورة الوجهه  
الاستاذ عبد الحميد بن باديس احترامهم ويشكرون  
سعيه ويضنون له الاتحاد معه في هذا العمل ،

الامضاءات اكثر من اربعائة  
من جميع طبقات الامة

القسم الذي يذرب عنه هذا النائب في المجلس  
المالي هو البيضاء وخنشلة وتيسة . واعراض الاولى  
م المراكنة واعراض انانسة م العمامرة واعراض  
الثالثة م الناشئة . وقد كنا نشرنا في عدد مضى  
احتجاج المراكنة وبرائةهم منه واليوم ننشر احتجاج  
وبرائة عرش العمامرة المشهور بالقوة والصلابة  
واعيان بلدة خنشلة وهذا نصه :

نحن معاشرا هالي خنشلة ورجال العمامرة  
المضين اسفله نضم اصواتنا الى اخواننا اهالي عين  
البيضاء وام الباقي ولرفع عقيرتنا بالاحتجاج الشديد  
معهم لدى جمهورنا الفرنسية الديموقراطية ولدى  
الامة الجزائرية جمعاه باننا ضد ما تقوله غراب  
النائب المالي عن قسنا المسكن امام نائب الوالي  
العام على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي هي  
روحنا وانسان عيوننا وبها حياتنا وعلينا مائتنا ولا  
لنرضى ولن نرضى ابدا باي شيء يساهم وخصوصا  
من مثل هذا الجاهل جهلا مركبا الذي قدر له  
جمل الامة ان يكون نائبا عنها . وما كان احرانا  
ان نمثل بقول الشاعر

ان الغراب وكان يمضى مشية

فيما مضى من سالف الاحوال  
حمد القطة فام يمضى مشيتها  
فاصابه ضرب من العقال  
فاضل مشيتها واخطا مشيتها  
فلذلك كونه ( ابا الجهال )

الامضاء نحو اثلاثين  
مخرفة بالادارة

## اتحاد وتأييد

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
من سكان بلدة باتنة واحوازها  
للان هذه الامة الجزائرية العظيمة ما زالت



## « الوهابيون سنئون حنابلة »

ايضاح وتعليق

يقدم الاستاذ الزاهري العنبر الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين



نشرنا في العدد الثالث من هذه الصحيفة فصلا قويا بالعنوان اعلا لصاحب السعادة الاستاذ الفقيه سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بالمغرب الاقصى ، وقلنا ان لنا ككلمة نعاتق بها على بعض النقط من كلام الوزير نرجئها الى عدد قابل . ووفاء بهذا الوعد الذي قطعناه للقراء نقول : في كلام الوزير من الحقائق الثابتة مالا يخفى على اي منصف لم يمه الغرض والهوى ، فهو يقرر كما هو الواقع « ان الامام ابا عبد الله محمد بن عبد الوهاب الزعيم الاكبر قد برع في عارم الدين واللسان وفاق الاقران ، واشتهر بالتقوى وصدق الدين ، عقيدته السنة الخالصة على مذهب السلف المتسكين ببعض القراء والسنة ، لا يخوض التأويل والفلسفة ، ولا يدخلها في عقيدته ، وفي الفروع مذهبه حنبلي غير جامد ... » و يقرر ايضا - كما هو الواقع - ان مبادئ الوهابية « التمسك بالسنة والزمار الناس بصلاة الجماعة وترك الجر و اقامة الحد على متطاطيها ومنه ما نعلمنا كليا من مملكتهم بل منع شرب الدخان ونحوه مما هو من المشبهات ... » وغير ذلك من اتشديدات التي لا يراها المتساهلون المترخصون ( 111 ) وكل هذا لا يخالف السنة ... »

ولكنه مع اثباته لهذه الحقائق قال : « ... واعظم خلاف بينهم وبين اهل السنة هو مسألة التوسل ، وتكفيرهم من يتوسل بالخلق ... » وهذا وهم وهم سعادة الوزير ، فانه لا يوجد في نفس الامر ادنى خلاف بين الوهابيين وبين

اهل السنة الا ما هو موجود بين اهل السنة انفسهم فالوهابيون حنابلة سنئون باتمر معنى الكلمة ، وحسبك انه ليس لهم كتب مذهبية للمذهب الوهابي مثلا ؛ بل كتبهم هي كتب الحنابلة نفسها وهم حينما انضموا القضاء الاسلامي في الحجاز لم يجعلوا في محاكمه الشرعية قضاة وهابيين ولكنهم نصبوا فيها قضاة حنابلة وشوافع وحنفية ومالكية واذا كان هناك خلاف فهوبين المتسكين بالكتاب والسنة من اهل السنة وبين الجامدين منهم والمتساهلين المترخصين الذين يتبعون اهواءهم . وهنما مسألة جوهرية لا باس بالاشارة اليها ، وهي ان كتب الحنابلة التي يقرؤها الوهابية وغيرهم هي كتب سنة وحديث اكثر مما هي كتب بقرية حنبلية . وهم لا يزالون يؤلفونها على طريقة السلف الصالح وائمة هذا الدين الحنيف ، بخلاف كتبنا نحن المالكية التي يؤلفها بقرهاؤنا لتأخرون في المذهب المالكي مثلا فهي خالية من السنة والحديث حتي انك انتقرا كتابا اذا اجزاء من كتب المتأخرين من اوله الى اخره فلا تجد تعثر فيه على حديث شريف ولا على اثر من آثار الصحابة رضي الله عنهم . وبعبارة اخرى ان كتب الحنابلة المتأخرين لا تزال كتب سنة وحديث ككتب المتقدمين اما كتب المتأخرين من المالكية والحنفية مثلا فقد خلت كلها او جلها من السنة والحديث ، بل يسوق الكثرة لولاها الاحكام مجردة عن كل نظر واستدلال . ولا يخفى ان كتب السنة والحديث تجعل قارئها سنيا سلفيا شديد الاتصال بالرسول صلى

الله عليه وسلم وشديد الاتصال بالسلف الصالح وبعبدا كل البعد عن التقليد والجمود وبعبدا عن البدع ومحدثات الامور ، ومن هنا جاء الخلاف بين الوهابية من اهل السنة الآخرين ان كان هناك خلاف ..

والوهابيون او حنابلة نجد لا يقولون بكفر من يتوسل بالتوسل الشرعي ، بل يقولون بكفر من يدعو مع الله الها آخر ، ومن معاني « التوسل » عند الجامدين ( من اهل السنة ) انهم يدعون من دون الله ما لا يفهمهم ولا يضرهم ! او حسب ان من يطالع كتاب « التوسل والسوسلة » لشيخ الاسلام بن تيمية يرى صدق ما تقول . وهذه العقيدة ليست عقيدة حنابلة نجد وحدهم بل هي عقيدة السلف الصالح وعقيدة اهل السنة جميعا ( ما عدا الجامدين منهم والمتساهلين ) .

وحسبنا ان مولانا سليمان سلطان الغرب الاقصى قد قبل الدعوة الوهابية وارتضاها - وهو صوفي تجاني - ولم يقبلها الا بعد ان ارسل نجله المولى ابراهيم في وفد من العلماء الاعلام الى الحرمين الشريفين وتباحث الوفد المغربي مع بعض علماء نجد الوهابيين فلما تحقق علماء المعارضة ان الوهابية ما هي الا التمسك بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية الصحيحة وافقوا عليها ووافق عليها المولى سليمان . واذا انت تبعت اخبار هذا الوفد الذي ارسله مولانا سليمان الى الحجاز وما جرى بينه وبين علماء نجد من المحاوراة ظهر لك انه لا محل لهذا الاستثناء الذي استثناه سعادة الوزير اذ قال : « الا ما كان من تكفيرهم من يتوسل بالخلق » ولا داعي له مطلقا .

ولقد صدق الاستاذ الحجوي اذ قال : ان المسألة سياسية لادينية وان اهل الدين في الحقيقة متفقون وان الاثراك العثمانيين





## زيادة بيان وتحقيق

قد رمى الشيخ محمد بن عبد الوهاب بها رمى به في حياته - بأنه يكفر من يتوسل لله وقد نفى هو عن نفسه ذلك ونفاه الأتراك عنه من بعد ذلك . ونحن كنا قررنا منذ سنوات عديدة في دروسنا لتلامذتنا وفي غير دروسنا ان صور هذه المسألة ثلاث : الاولى ان يقول الداعي ياسيدي فلان ، الثانية ان يقول يارب ويا سيدي فلان . وهاتان محرمتان ليستا من الاسلام في شيء . الثالثة ان يقول يارب اتوسل اليك سيدي فلان ، وهذه مسألة عليية وهي محل الخلاف

وقد رمى الشيخ ابن عبد الوهاب بما رمى به في حياته - بأنه يكفر من يتوسل لله بالصالحين من عباد الله . وقد نفى هو هذا عن نفسه ونفاه الأتراك عنه من بعد ذلك . وهذا ما بين لهم ذلك وبعده . قال في ص ١٨٣ :

« وقال الشيخ حسين بن غنام الاحسائي في ( روضة الإفخار والافهام لمرتاد حال الامام ) العاشرة قولهم في الاستقصاء لاباس بالتوسل بالصالحين . وقول احمد يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة مع قولهم انه لا يستغاث بمخلوق - فلفرق ظاهر حدا وليس الكلام بما نحن فيه . فكون بعض يرخص بالتوسل بالصالحين وبعضهم يخصه بالنبي (ص) ، واكثر العلماء ينهى عن ذلك ويكفره . هذه المسألة من مسائل الفقه ، ولو كان الصواب عندنا قول الجمهور انه مكروه فلا ننكر على من فعله ، ولا نثار في مسائل الاجتهاد لكن انارنا على من دعا المخلوق اعظم من يدعو الله تعالى ويقصد التبر يتضرع عند

بين محمد علي وبين الاتراك الى درجة انه لا يمكن معها اصلاح ذات الدين ما بينهما . ولكن لماذا اتفق الاتراك ومحمد علي على حرب الوهابيين وعلى طردهم من الحجاز ؟ والجواب عن ذلك : ان الاجانب هم الذين وحدوا بين الاتراك وبين محمد علي باشا ضد بن سعود ، وهم الذين جعلوا من جنود محمد علي ومن جنود الاتراك جيشا واحدا يحارب حكومة القراءات ويطردها من الحجاز . لان سياسة مصر وسياسة تركيا كانت يؤمذ في ايدي الاجانب يفعلون بها ما يشاءون .



بشيء واحد وهو قول الوزير : « ان مؤسس هذا المذهب هو شيخ الاسلام ابن تيمية ، واشتهر به بن عبد الوهاب . والواقع ان مؤسس هذا المذهب ليس هو ابن تيمية ولا ابن عبد الوهاب ولا الامار احمد ولا غيرهم من الائمة والعلماء . وانما مؤسس هو خاتم النبيين سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، على انه في الحقيقة ليس مذهباً ، بل هو دعوة الى الرجوع الى السنة النبوية الشريفة والى التمسك بالقراءات الكريمة . وليس هناشيء آخر غير هذا ،

وبران السيد الزهري

حاشية : عندما وقع هذا الخلاف القائم اليوم بين الامام يحيى صاحب اليمن والملك ابن سعود جمعت الجرائد العربية في كل قطر تبهر عنه بقولها : « الخلاف بين اهل السنة وبين الشيعة » والمراد باهل السنة اهل نجد والحجاز وبالشيعة اهل اليمن . ويحتج بعض الناس لابن سعود بان اهل عسير هم سنيون شوافع فهو احق بحكمهم ويحتج آخرون لامام اليمن بان عسير هي ارض يمانية .



هم الذين اثاروا هذا التكبير وهم الذين نشروا هذا الدعاية الخاذبة ضد بن سعود الاول الذي كان افك منهم الحرمين الشريفين منذ مائة عام ، وهم الذين استنجدوا بامير مصر محمد علي باشا الكبير فعاونهم هذا على طرد الوهابية من الحرمين وعلى اسر بن سعود ، نعم الاتراك هم الذين سموا حنابلة نجد باسم « الوهابية » وهم الذين نشروا عنهم التهم والاكاذيب في العالم الاسلامي واستاجروا اليهم في جميع الاقطار ليؤلفوا ويكتبوا ويكذبوا على حنابلة نجد وهم الذين الفوا كتابا ضد الوهابية ونسبوا الى الشيخ سليمان بن عبد الوهاب شقيق الامام محمد بن عبد الوهاب وهم الذين اخذوا ابن سعود اسيرا الى الاستانة ولكنهم نكثوا العهد الذي عاهدوا بقتلوه غيلة وغدرا . وانا اعتقد ان للاجانب يدا في هذه الحرب التي اثارها الاتراك العثمانيون على ابن سعود فانه يسوؤهم ان يستولى ابن سعود على الحجاز ويسوؤهم ان ينشر فيه الامن والعدل والرحمة وان يحكم فيه بما انزل الله . وكان الحجاز على عهد الاتراك مباحة فوضي وقطع طرق فلما جاء الوهابية امنوا سبله ونشروا فيه الطمأنينة والعدل . وكان الاتراك في حرب مستمرة مع الامير محمد علي صاحب مصر . ووقعت بينهم وبينه وقائع مؤلمة ذهب نحيبها آلاب من المسلمين : الاتراك والمصريين ، واتسع الحرق ما بينهما حتى استعدى محمد علي باشا بعض الدول القريبة الى الاتراك ، واستعدى الاتراك عليه بالانكباب . وقد تنازل الترك للانكليز عن عدت وعن قبرص لقاء المعونة التي يبذلها الانكليز للاتراك على محمد علي ، ولكن الانكليز قد اخذوا عدن وقبرص واخذوا مصر ايضا !! ومعنى هذا ان المداولة كانت مستحكمة



## السنة

تنتشر وتنتصر

جاءتنا الرسالة التالية من الاخ صاحب الامضاء في بلاد القبائل وفيها ما بشرح له صدر كل مسلم يجب السنة وبقت البدعة من اعنائه بتعليم النساء حقائق الدين ومن ابطال بدع الجناثر، ومن قيام الاخ الشيخ بلقاسم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن سرعة انتقاد الناس وهذه كلها من اثار جمعة العلماء المسلمين الجزائريين بفضل رب العالمين نسأله الترفيق والعنيت والبريد :

في ليلة السبت ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ خنت انفس الاصيلة الفقية البرة زوج اخينا وصدقنا الفضال السيد بوغزالي عمر عن سن لا يتجاوز العشرين . جاءها الاجل المحموم اثر الفاس وقد كانت على غاية من الطاعة لزوجها وقد علمها ما يخصها في دينها من العقيدة السلفية الفقية من شرب الكحول واللاواهام وما الى ذلك مما يلزمها في عباداتها شان المصلحين الحقيقيين في اصلاح اقسام ومن الزمهم

ومن الغد شيعت جنازتها في غاية الهدوء والسكينة ليس فيها شيء مما ينافي الشرع العزيز من رفع الاصوات بالبرودة والذكرار القران بل سار الناس بها ساكنين صائتين خاشعين متفكرين في الموت وما بعده متمثلين امر الله تعالى وما امر الا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وقد روي : ( لا تنبع الجنائز بصوت ولا نادر ) فهذا قوله مؤيد بطله وفضل اصحابه والسلف الصالح من التابعين فقد كانت جنازتهم على غاية من الصحة كان على رؤوسهم الطير وقد اتفقت ائمة المذاهب الاربعة على ان رفع الاصوات امام الجنائز من البدع المنكرة .

## اين الداعية الكبير؟

طالما قرأنا دروسا عنمة بافلام فطاحل جمعة العلماء المسلمين الجزائريين في صحيفتي الجمعية الشهرية وفي الصراط السوي . وفي هذه المرة الاخيرة لم نر مقالا لمن عنواننا بالسؤال عنه صدر مقالنا وهو العلامة المجاهد الاستاذ العقبي مما جعل الكثير من مواطنينا يتساءلون عن سكوت هذا الداعية العظيم والرجل الكبير الذي علم الامسة من اين تأكل الكتف وقد سالونا عنه مشافهة وكتابة وكلمت باسئالهم على سكوت هذا الداعية الى الله بالكتاب والسنة بعد ما تعودوا منه ان يلم على عباد الله الصالحين في كل عدد يبرز بعد استشهاد اخيه .

فان كان سكوته للراحة الصوفية فانعالا فعذر حضرته اذ لا تموخ له الراحة ونحن لا نزال في معصية مقاومة الجهل والبدعة والفساد وخلاصة القول اننا باسم الاصلاح الذي عرفقنا به جمعيتك في ظرف سنتين نرفع عتيرنا ونقول بلسان واحد لسعادته : لا نحرمنا من دروس وعظك وارشادك بواسطة جرائد المصاحبين لقرسوا في القرى والبوادي - كما غرستم في المدن روحا طيبة واعتقادا راسخا واسلاما صحيحا .

عن اعيان قرية تاملوكة

شيباني محمد

### ضيف معتبر

وصحافة مقندر

في يوم الجمعة الماضي حل بقرشنا الصحافي القاه الشيخ عباس صاحب جريدة المرصادنا جتمعنا به وحادثناه سويرة كانت من ابعج الساعات بادبه الفص ونهسه الابية ونكته الطيبة وبكل اسف ما سلم حتى ودع ، صاحبه الاكبار والاجلال في الحل والترحال عنهم شيباني محمد

### الى المشتركين الكرام

ان لجنة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدن سكبكدة ، عزابة القل سيدي مزغش، الحروش والسمنو - حضرة الشيخ محمد الامين الزوطي وجمعية العلماء ترحب من قراء صحيفتنا ان يؤيدوا هذا الشاب العالم

الشيخ عبدالقادر او غيره بطاب منه تفرج الكريات واغائة اللغات ، واعطاء الرفات فأين هذا من يدع الله خالصا له الدين ، لا يدع مع الله احدا ، ولكن يقول في دعائه اسألك بنبك او بالمرسلين او بعبادك الصالحون ، او بقصد قبر معروف او غيره يدعو عنده ، لكن لا يدعو الا الله يخاض له الدين فأين هذا ما نحن فيه اه

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الرسالة التي كتبها لاهل مكة بعد مناظرتهم : اذا عرف هذا فالذي نعتقه وندين الله به ان من دعا نبيا او وليا او غيره ، وسأل منهم قضاء الحاجات ، وتفرج الكريات ، ان هذا من اعظم الشرك الذي كفر الله به المشركين حيث اتخذوا اولياء وشفعاء يستجلبون بهم المنافع ويستندون بهم المضار وهم قال الله تعالى ( ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ) فمن جعل الالبياء او غيرهم كابن عباس او المحبوب او ابي طالب وسائط يدعوهم ويوكل عليهم ويسالمهم جلب المنافع ، بمعنى ان الخلق يسألونهم يسألون الله ، كما ان الوسائط عند الملوك يسألون الملوك حوائج الناس ترفعهم منهم والناس يسألونهم ادبا منهم ان يباشروا سؤال الملوك ، او لكونهم اقرب الى الملك ، فمن جعلهم وسائط على هذا الوجه فهو كافر مشرك حلال الدم والمال اه

وقال الشيخ في الرسالة التي كتبها الى عبد الله بن سحيم : اذا تبين هذا فالمسائل التي شنع بها منها ما هو البهتان الظاهر وهي قوله اني مبطل كتب المذاهب وقوله اني اقول ان الناس من ستمائة ليسوا على شيء . وقوله اني ادعى الاجتهاد وقوله اني خارج عن التقليد وقوله اني اقول ان اختلاف العلماء نعمة ، وقوله اني اكر من يتوسل بالصالحين - الى ان قال فهذه اثنا عشر مسألة جوابي فيها ان اقول ( سبحانك هذا بهتان عظيم ) ولكن قبله من بهت محمد (ص) انه يسب عيسى ابن مريم ويسب الصالحين ( تشابهت قلوبهم ) وبهتوه بأنه يزعم ان الملكة عيسى وعزيرا في النار فانزل الله في ذلك ( ان الذين سبقتم لم منا الحسن اولئك عنها مهملون ) الآية اه . ع .



# كيف دخل الحافظي عذابتنا

## وكيف خرج منها

دخلها متشعب الاطماع عظيم الآمال بين انشك والبقرين  
وخرج منها منكسر الحاطر بخف حنين

وبان له بما رأى وما سمع انه في وسط كتب له فيه  
النصر والتأييد وان انبيته تحققت ببؤلة وعم قبل  
ينبوا منها كرسى رئاسته المنشودة ...

تفرق الناس في شغل وفي شغل وبات  
الشيخ بناجي احلامه ويقوى اطباعه ومن عند  
اصبح يتربط ظلام ابله بقارغ صبر ليفرق ما بقي  
يحببته ويستريح من بات صدره العالسة منذ اعوام  
ولم تحط بيقول من ابناه الجزائر ولو بانفس الاسوام  
حان الوقت وجدد مسامرتهم او تخطيطه وكان كلامه  
لا يخرج عن حدود الجهيتين جمية العلماء المسلمين  
الجزائريين وجميته رغمًا عن كونه استغرق ساعة  
ونصفا مع وجود الفرق بين الكلامين اذ له  
اغراض ومطامع انشعبية معلقة على جميته يعرول  
وراهما كما له ضائقتا البيفة ومكائد شعبة نحو الجمعية  
التي كانت وما زالت حجر عثرة في طريقه وطريق  
كل انتفاعي دجال يريد بقاء الامة بعيدة عن العلم  
والاسلام الصحيح في زوايا الاهال ويحاول استبدالها  
وامتلاكها كما افترض الحال ومن هنا صار باقن  
في اساليب الاعراب عن صلحه النشود والنشور  
بين اعداء اخلاصه ، وبضهر الحسر والغضب على  
جمية العلماء لعدم قبولها ابداع مع تجاهل السبب ونسي  
ان شره طه منافية للصلح والعلم والامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر واستمر في تعامله على العلماء بالتميز  
والاختلاق وانهم وهاجرون لا يعرفون بالاية ولا  
يملون يا دوزخ في كتبهم من الاحكام الصغوية

بسم الحافظي ه برنة بدعوة من بعض القارين  
الغرورين تنفيذ السعي وتعميد (المهدي) منذ  
اسبوع فزل يوم الجمعة ١٥ سبتمبر ضيفا ميجلا على  
الزاوية المباركة وكان شاكا مترددا في بلوغ مراده  
من اهالي بونة وتروبيج بضاعة بينهم غير ان رائده  
ودليله لم يزل يغريه ويؤكد له بان عناية خاوية  
على عروشها من العلم والعلامة واتباههم ؟ وقد خرج  
من دور الشك والوهم الى دائرة الظن او اليقين  
بدون فرو عندما ترامت له بوارق خلاصة وسمع  
وعودا عرقوبية من شيعته ومن بعض الطالبة  
المذبذبين الذين لا خلاق لهم ولا ثبات الا مع  
(المريمات) فحسب الورم شحبا ، وبظهور انه نسي  
النظر في طوابعه او اسطرلابه ليعلم الحقائق المغيبة  
ويقي نفسه شر نتيجة اعماله من الغفلة والتخبط .  
ولكن من اين يتذكر وقد نزل مصحوبا بقائين  
مفتنون فاذا به بين طائفة غارة مغرورة وفاتنة  
مفتولة فما فارقنا ضوء ذلك اليوم وارخو الليل  
سدوله حتى ابدأ عليه او بعبارة يبطل الحق ويسترة  
ويحق الباطل وينصره فكنت تسمع بعد سرد  
آيات من الكتاب الكريم ونحن نعتقد ان ضميرة  
يوضحه ان كان له ضمير لانه يتشدد بها ولا يعمل  
بمضمونها ضروريا من التوبة وقلب الحقائق ماجدل  
لحق ضوايا الجهل والغرور ترتش ورموسهم تبيد  
كانهم سكارى وما هم سكارى ولكنهم معذورون  
اذ هم اهل الشطحات وارباب ..... فانظر الحافظي

وما احدث اليوم وقبل اليوم بكثير هو مخالف لما  
كان عليه اهل القرون المشهورة لها بالخيرة  
ومن كراد من اخواننا الطلبة الطابرين للحقيقة  
من غير تعنت ولا خضوع للعوائد المعتادة - ان  
يطلع على الحقيقة الناصحة من نصوص الشريعة وما  
قاله ائمة المذاهب الاربعة الاعلام في هذا الشأن  
فعله بكتاب ه الابداع في مضار الابتداع ، فان  
فيه ما يشفي الغليل

وقد اطلعنا استاذنا الشيخ بقاسم بن عمار  
البيكري على ذلك لجزاه الله خيرا على اجتهاده في  
تبليغ الشرع الى الناس ولم يبال جهدا في تنفيذ ذلك  
- زيادة على التبليغ - عند من يسمع كلامه  
ونحن بفضل الله - جماعة تاورارت وما  
حولها من القرى - بين الناس طبيعة في الانقياد  
الى الحق اذا ظهر . فمن حين جاءنا وهو بصارحنا  
بالحقائق الشرعية في مجتمعاته ودروسه وقد ابطال  
علينا كثيرا من العوائد المقترنة التي كانت على  
تطاول الزمان راسخة فينا ورثناها ابا عن جد  
وقد اقتلنا بما اوتى من آيات صادق وشجاعة  
ونبات في سبيل الحق

وكما اراد ان يعارضنا في حاجة الا طلبناه  
بالدليل فطلعنا عليه نقيم علينا الحججة بعد ذلك في  
تفصيذ العدل . وقبل رفع الجنازة خطب في الناس  
فعرفهم ما هي السنة في الجنازة وما هي البذعة فامتثل  
الناس امر الله في ذلك . هذا واننا - وان كنا  
لينا اهلا للارشاد - فوجه كفتنا الى ساداتنا  
مشايخ العلم من باب التذكير ، وذكر ان الذكرى  
تنفع الموتين ، ان يقولوا بواجبهم اي نحو  
انهم من يزين السنن للناس فان البدع طمت  
والعوائد المقترنة عمت وما من بلد او قرية في  
البيوادي او الحواضر الا ولهم عوائد اتت على دينهم  
واخلاقهم واموالهم فهم يتدابون ولو بالربا لاجل  
اعراسهم وما تنهم يتباهون بذلك ويتأخرون  
ويتكاثرون حتى اصبحت جل املاكهم رهائن  
عند اليهود

فيا ايها العلماء الاعلام ، مصابيح الظلام  
مكونوا حقيقة مصابيح تستضيء بارشاداتكم

ابنكم وان تعملوا فانه لا يضيع اجر من احسن  
علا .  
وفي الحسب ان تقبلوا فاتق الاحترام  
تاوريرت عيسى بن محمد

الامة في دنيا وسيغ دنياها قوموا بواجب الارشاد  
فانكم مسئولون امام ربكم والمسئولية الملقاة على  
كواهلكم عظمى فكلم راع وكلمكم مسئول عن  
رعيته فهذه كفتنا اليكم راغبين منكم ان تجملوها هيب



# براءات القبائليين

## من شيخ الحلول والحافظي

ومن تبعهما

امتلا مكتب الجريدة بالبراءات المتوالية من اخواننا القبائليين من هذين الشخين ومن تبعهما منها من قرية الشريعة ومن عرش ذراع قبيلة ومن فرقة تقلت ومن فرقة المطبة ومن فرقة إشبوا ومن فرقة تزفرث وغيرها وقد تجاوز عددهم المائة فيهم اراد كانوا خدعوا فدخلوا طريقة الحلول واتقدم الله منها وكلام برغبون نشر احاثهم وخصوصا اهل قرية اشريعة ونحن نعتذر لظرفهم على الاتصاف على هذا المقدار من النشر لضيق مجال الجريدة عن نشر الجميع

والبرم قد علم الناس كلهم براءة الامة كلها من هذين الشخصين وانثالهم من الدجالين الحاقين وقد برهنت الامة على ذلك بالفعل في بلدان عديدة من البلدان التي مر عليها ذلك الخنزول فلا نرى بعد اليوم حاجة الى نشر رامة كتابية اخرى واذا لم يكف الخنزول ما تقبه وشاهده من سخط الامة وغضبها فليرجى خروجه اخرى ونحن وان كنا نرد ان باقى كل ما لقي من الاهانة والاذى ولكن هكذا اراد الله الحكيم العدل تصام الجارين ومبيد الظالمين وفاضح الخائنين وهكذا كانت نتيجة وجود عاملين ناحسين مخلصين لا يدعون لا تقمهم ولا يريدون من احد جزاء على عملهم ويهبون على كل البلاء الذي لحقهم من جهات عديدة في سبيلهم ، ووجود مفسدين مشوشين مبيوعين مقابلين لهم ، فكان من نتيجة هذا انتقال ان تلبت الامة بسرعة للفرق الواضح بين الفريقين واليهن الشاسع بين الدعوتين وبندها تسمي الاشياء كما قبل ، فعات حمانها وقالت كلمها ورجع الخنزول يفتخر في اذبال الحبيبة والعار ، والذل والاضغار وعادت عقبة البغي على الظالمين وحقت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم

بالصو ، والحرف تكفيه المقالة - وفي الحلول باسمي  
مناد ايها الناس الخروج الخروج فتمروا مبادرين  
وتجهروا بصحن المجدد وخارجه محيطين به من  
كل جانب وعلما الضجيج : اخرجوه اخرجوه  
اخرجوا الحافظي اخرجوا بائع الذمة اخرجوا نصير  
المليوي وخذيمه . عند ذلك شاهد الموت الاحمر  
بعينه فاقرب فرحه ترحا وسروره غما وصار يفكر  
في الخروج من هذا الازرق والى ابن القرار وكيف  
الدرجة قياد العالويون الى الكوميسارية واعوانها -  
الجددة الجديدة ان القلب من شيخا قد انفعول  
واغتم وخطبه علينا قد طم . بقى تخفينا بالمسجد هنية  
حتى قدم بعض الاعران مع رئيسهم ..... فاعرج  
محرورا بهم تملوة الكتابة منقطع اللوب . ونجف  
الفؤاد ، وما تخطى باب المسجد حتى دخل في  
دور الطالم والبيض وحق الهندي رغما عن كونه  
محاظا بالاعوان ودفاعهم . وانكشف عن ما وراء  
هذا بما نشرته الصحف الفرنسية والعربية ، وقد  
علمت ايها القارى الكريم الدخول في ضمن ما تقدم  
اما الخروج ففي الحقيقة انه بسيط جدا فيعد فراره  
في سيارة احضرت لهذا المهم وحتى هي شالها سخط  
انه نامطرت عليها حجارة من سجيل وكثير  
الصباح والضجيج حولها مدة سيرها الى فرع الزاوية  
العلوية بحارة ( اجرا قبل ) بقى لها مستقر تحرسه  
شعبته حتى اتاه على الساعة الحادية اوالثانية عشرة  
ليلا امر رسمي يقضى عدم السماح له بالمبيت فيما  
فنادها حالا غير ماسوف عليه الى قرية مندوبي  
قائما من الغنبة بالاياب ولسان حاله يردد :

وما بعض الإقامة في دار

يهان بها الفنى الابلاء  
فيجيبه لسان حال الامة بقول الآخر:  
وكننت اذا حلت بارض قوم  
رحلت بخزبة وتركمت عارا  
فضي الامر والمجد لله رب العالمين

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE  
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

وانه وشبهتهم السنون وفي سلوك طريقتهم والتشبث  
بأذيالهم سعادة الدارين فاراحت ضمائهم شعبه لما  
سمعت من شيخها المذنب واكدت له ان ما فاه  
به من الحقائق الزعومة جمع القلوب على محبته  
ولم يبق معارض او مناصر للعلم والعلماء او يؤيد  
للحق غيور عليه فاقترب سراهم ولم يذكر قوله تعالى  
ان ربك بالمرصاد ، وانه سبحانه وتعالى يحق  
الحق ويبطل الباطل واوكره المتفيعون المبطلون  
والحق لا يهدم انصارا .

نم فثاته وانفق خزعلاته وبات يحلم  
كلامس وما جله ضحى الفدح حتى شاع وذاع ان  
الاذن قد دبر له بالقاه خطاب في الجامع الكبير  
فانتشرت شيعه العلوي في البلد لدعوة الناس فضلا  
عن اطلاق براح ، وما طرق هذا الدبا ائماع رجال  
بونة الاحرار وحضرت ساعة الحافظي المعينة حتى  
هرصوا الى المسجد من كل فوج على مختلف طبقاتهم  
فصفت انفيته واكتضت رحابه وهداه مكتوبة  
العصر ادى بالشيخ بتقديمه دليله الشطاح وما اشد  
سروره عندما شاهد ذلك الجمع الحافل وكيف لا  
وقد شاهد اقبالا لم يتصوره وهمه ولا حلم به في  
سائر اناه انظر ولم يدر ما وراء الاكمة وان  
القوم حضروا لسخطه وخطبه لالتخليطه ولالتفليطه  
جلس اولاً في المهراب وكل يرمقه شررا ما عدا  
فدعه ثم صعد المنبر باقترح من عينه وناوله الامام  
( ١١ ) عصاه الممودة فقطعت من يده في الجملة  
ثلاث مرات حتى اضطر تركها وتسلق ( بدر بوز )  
المبراز الاول ليس من شأنه ولا عادته

شرح الحافظي في اعادة سرد الايات وفي  
لكل الاناء سمنا صرنا من سدة المسجد : ( فاقوا )  
فدخلت اوجه الشيعة المتهللة وشبههم في طور  
الاصفرار وانكشف لهم ما وراء الستار وذهل  
الحافظي فاشير عليه بالنادي وما كاد يقوه بكلمات  
بعد سرد الآيات حتى ارتفعت الاصوات بالسخط  
عليه وعلى شيخه العالوي من كل جانب واسمع ايضا  
الفاظا بذينة وهذا اخذ مني العجب مأخذه حيث لم  
يكتف بالقول مع ازهاد فرائضه والتجليل لسانه  
ولكن ازال مجيبي قول الحكيم - الصمد يردع

